

معوقات دمج الطلبة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في المدرسة العادية من وجهة
نظر طالبات التربية الخاصة في جامعة العلوم الإسلامية العالمية في الأردن
Barriers of Inclusion toward Students with Mild Intellectual Disability
in the Regular Schools from the perception of Special Education
Students in the World Islamic Sciences & Education University in
Jordan

تاريخ الإرسال: 2021 / 11/03 تاريخ القبول: 2021 / 12/ 27 تاريخ النشر: 2022 / 03/28

ولاء محمد العطوي

Email : Wala.Otawei@wise.edu.jo ، الأردن، جامعة العلوم الإسلامية العالمية،

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أهم معوقات دمج الطلبة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في المدرسة العادية من وجهة نظر طالبات التربية الخاصة في جامعة العلوم الإسلامية العالمية في الأردن. ومن أجل تحقيق أهداف هذه الدراسة، تم إعداد استبانة من قبل الباحثة، لقياس المعوقات نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في المدرسة العادية.

وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود عدد من المعوقات والتي تحول دون دمج الطلبة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في المدرسة العادية، ومن أهم هذه المعوقات أن الدمج يفرض أعباءً على المعلمين تتعلق بالتواصل المستمر مع أسر الطلبة، عدم تقبل الطلبة العاديين لأقرانهم من ذوي الإعاقة العقلية، المعلمين غير مؤهلين للتعامل مع الطلبة ذوي الإعاقة العقلية، حاجة الطلبة إلى أساليب تدريس خاصة.

الكلمات المفتاحية: المعوقات؛ طالبات التربية الخاصة؛ الأطفال ذوو الإعاقة العقلية البسيطة؛ الدمج.

المؤلف المرسل: لواء محمد العطوي، Email : Wala.Otawei@wise.edu.jo

Abstract:

This study aimed to identify the barriers of inclusion from the perspective of female special education students in The World Islamic Sciences & Education University in Jordan toward students with mild intellectual disability in the regular schools. To achieve the aims of this study, a questionnaire of the barriers towards inclusion of students with mild intellectual disability in the regular school.

Among the most important of these barriers is that inclusion imposes burdens on teachers related to continuous communication with students' families, the lack of acceptance of normal students for their peers with mild intellectual disabilities, teachers are not qualified to deal with students with mild intellectual disabilities, students' need for special teaching methods, students with mild intellectual disabilities are exposed to bullying by normal peers, in addition to their need for constant attention and follow-up by teachers.

Key words: Barriers ; Special Education Students ; Students with Mild Intellectual Disabilities ; Inclusion.

مقدمة:

تشير الاحصاءات إلى أن عدد الأشخاص ذوي الإعاقة في الأردن قد بلغ ما نسبته 13%. منهم 43% من الذكور و57% من الاناث. (المجلس الأعلى لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، 2021). في حين بلغت أعداد الطلبة من ذوي الإعاقة المختلفة الذين يتلقون الخدمات من وزارة التربية والتعليم في الأردن لعام 2018 / 2019 (21859)

طالباً وطالبةً أي ما نسبته 1.6%. (المجلس الأعلى لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، 2021).

أقر المجلس الأعلى لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في المملكة الأردنية الهاشمية "قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة" رقم (20) لسنة 2017. وأكدت المادة رقم (18) الفقرة (ب) على حق الأشخاص ذوي الإعاقة بالتعليم مع أقرانهم ممن ليس لديهم إعاقة في الصفوف العادية في المدارس. وتشير الفقرة (د) من المادة (19) لنفس القانون إلى توفير الوسائل التعليمية التي تتناسب مع الأشخاص ذوي الإعاقة بهدف تفعيل التواصل معهم. وعليه؛ قام المجلس الأعلى لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة بإطلاق الاستراتيجية العشرية 2020-2030 بالتعاون والتنسيق مع وزارة التربية والتعليم، والمتضمنة على دمج الأشخاص ذوي الإعاقة وأهمية الدمج وتحسين اتجاهات المجتمع نحو الأشخاص ذوي الإعاقة. ودعت إلى زيادة قدرات الكوادر العاملة في تعليم الأشخاص ذوي الإعاقة، وزيادة نسبة الأطفال من ذوي الإعاقة في التعليم الدامج إلى 10%. (وزارة التربية والتعليم، 2018).

إن التطورات الهائلة التي شهدتها العالم في جميع المجالات، ومنها مجال التعليم للأشخاص ذوي الإعاقة من حيث المناهج والأساليب، وآليات تقديم الخدمات للأشخاص المعاقين أدت إلى تغيير النظرة من حيث حقهم في التعليم مع أقرانهم في الصفوف المدرسية العادية. فأصبحت فكرة الدمج أكثر قبولاً من قبل جميع الفئات وخاصة فئة المعلمين، حيث أكدت العديد من الدراسات الحديثة أن المعاقين وخاصة الإعاقات (الجسمية، والسمعية، والبصرية، والعقلية) يستطيعون التعلم مع أقرانهم العاديين، فالدمج لهم في مرحلة مبكرة، يساعدهم على تقبل أقرانهم لهم، وكذلك يتيح لهم الحياة في بيئة طبيعية بعيدة عن العزلة وتطوير قدراتهم. (وزارة التربية والتعليم العالي، 2008).

وبالرغم من التقدم والتطور وسن القوانين، إلا أنه ما زالت هناك معوقات تحول دون دمج الأشخاص ذوي الإعاقة في المدارس العادية مع أقرانهم العاديين. (Darrow,2009)

تسلط الدراسة الحالية الضوء على معرفة أهم المعوقات لدى طالبات التربية الخاصة في جامعة العلوم الإسلامية نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في المدرسة العادية، بهدف معرفة أهم المشكلات التي من الممكن أن يواجهها الطلبة و المعلمون على حد سواء في عملية الدمج، حيث أشارت العديد من الدراسات إلى وجود عدد من المعوقات التي تتعلق بإعداد المعلمين وعدم امتلاكهم المؤهلات في التعامل مع الطلبة ذوي الإعاقة بالإضافة إلى معوقات تتعلق بالطلبة العاديين واتجاهاتهم نحو أقرانهم من ذوي الإعاقة، وقد أشارت الدراسات إلى كيفية التغلب على هذه المعوقات. ذلك إعداد المعلمين يساهم في رفع الكفاءة المعرفية فيما يتعلق بخصائص الأشخاص ذوي الإعاقة، وكيفية التواصل معهم الأمر الذي يسهم في تقبلهم وتفعيل عملية الدمج. (Ahmad,2012) ومن هنا جاءت هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة

أكدت المادة رقم (18) من قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة رقم (20) لسنة (2017) في الأردن على قبول ودمج الأشخاص ذوي الإعاقة في المؤسسات التعليمية ومن أجل تنفيذ هذه الخطة، قامت وزارة التربية والتعليم بالتنسيق مع المجلس الأعلى لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة بوضع الاستراتيجية العشرية للتعليم الدامج، الهادف إلى زيادة نسبة إلحاق الطلبة ذوي الإعاقة في المدارس العادية، وخلق اتجاهات ايجابية نحوهم ونحو دمجهم في المدارس العادية. ومع ذلك، فإن وجود القانون والخطط الاستراتيجية لا يعني بالضرورة الالتزام بتنفيذها، فهناك عدد من المعوقات التي تحول دون ذلك، ومن هنا جاءت مشكلة هذه الدراسة التي يمكن صياغة سؤالها على النحو التالي:



ما أهم معوقات دمج الطلبة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في المدرسة العادية من وجهة نظر طالبات التربية الخاصة في جامعة العلوم الإسلامية العالمية في الأردن؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة أهم المعوقات نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في المدرسة العادية من وجهة نظر طالبات التربية الخاصة في جامعة العلوم الإسلامية العالمية في الأردن.

أهمية الدراسة

تظهر الأهمية النظرية لهذه الدراسة، بأنها هدفت إلى التعرف على أهم المعوقات التي تحول دون دمج الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في المدرسة العادية مع أقرانهم من وجهة نظر طالبات التربية الخاصة في جامعة العلوم الإسلامية العالمية في الأردن، بالرغم من وجود القوانين والتشريعات التي تنادي بحق الأشخاص ذوي الإعاقة بالحصول على التعليم مع أقرانهم في المدرسة العادية. أما من الناحية العملية، فإن أهمية هذه الدراسة تأتي للتوصل إلى توصيات من شأنها أن تسهم في تفعيل ونجاح الدمج للطلبة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة مع أقرانهم في المدرسة العادية في ضوء نتائج هذه الدراسة.

محددات الدراسة وحدودها

أجريت هذه الدراسة على عينة من طالبات تخصص التربية الخاصة في جامعة العلوم الإسلامية العالمية في الأردن، خلال العام الدراسي (2020-2021). وتحدد نتائج هذه الدراسة بطريقة اختيار العينة، وإمكانية تعميم النتائج.

مصطلحات الدراسة

-المعوقات: العوامل التي يؤدي وجودها إلى التأثير على التعليم بشكل سلبي، مما يقلل ويحد من فاعليته وكفاءته. (الريس والجميبي، 2016).

- طالبات التربية الخاصة: الطالبات اللواتي يدرسن تخصص التربية الخاصة في كلية العلوم التربوية في جامعة العلوم الإسلامية العالمية.
- الأطفال ذوو الإعاقة العقلية: هم الأطفال المشخصون من قبل جهة يعترف بها المجلس الأعلى لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة بأن لديهم إعاقة عقلية بسيطة.
- الإعاقة العقلية: حالة من التدني الواضح في كل من القدرة الوظيفية العقلية والسلوك التكيفي والذي يتضمن مهارات الحياة اليومية، المفاهيمية، والاجتماعية، والعملية والتي تظهر قبل عمر 18 سنة. (الروسان، 2018).
- الدمج: وضع الطلبة في الصفوف العادية المناسبة لعمرهم في المدارس الموجودة في مناطقهم بغض النظر عن إعاقاتهم. ولتلقى التعليم المناسب، مما يمكنهم من تحقيق النجاح في المدارس العادية (McManis, 2017).

الإطار النظري

يعرف الدمج بتقديم الخدمات والرعاية الكافية للطلبة من ذوي الإعاقة في بيئة بعيدة عن العزل في المدرسة العادية أو في صف دراسي خاص في المدرسة العادية، أو ما يسمى بغرف المصادر التي تقدم فيها الخدمات لفترة زمنية (الرفاعي، 2018). أما الدمج الشامل فيقصد به وضع جميع التلاميذ من ذوي الإعاقة في الصفوف العادية ضمن المدارس العادية الموجودة في مناطق سكنهم، للحصول على تعليم ذا نوعية وجودة تساعد وتساهم في تحقيق المناهج الدراسية (McManis, 2017). ويشترط في الدمج الشامل توفر الظروف والعوامل التي تساعد على إنجاح هذا النوع من الدمج ومنها، تقبل الطلبة العاديين لذوي الإعاقة وتوفير معلم تربية خاصة للعمل إلى جانب المعلم في المدرسة العادية، وكذلك يحتاج إلى تغيير فلسفة التربية والتعليم في تأهيل الكادر الوظيفي وتأهيل المجتمع بأسره (الرفاعي 2018).

ودمج الطلبة ذوي الإعاقة يحقق لهم الكثير من الفوائد الاجتماعية والأكاديمية حيث إنه يمكن الطلبة من ذوي الإعاقة خلال تفاعلهم مع الطلبة العاديين إلى تحسين

المهارات الحركية واكتساب مهارات التواصل الاجتماعي (Hunt, Staub, Alwell & Goets, 1994). ويشير كل من (Gu, 2009; Waldron & Mcleskey, 1998) إلى أن أداء الطلبة الأكاديمي في بئيه الدمج أفضل من البيئات المعزولة. كما أن دمج الطلبة من ذوي الإعاقة مع أقرانهم العاديين يساعدهم على تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي وتغيير نظرة الطلبة العاديين اتجاههم (Abu Alulaa', 2009 Alkhateeb, 2004; AlTarawneh, 2018). ويضيف كل من (Garfinkle & Schwartz, 2002) بأن الأطفال ذوي الإعاقة يقومون بتقليد السلوك الإيجابي لأقرانهم. إضافة إلى ذلك فالدمج في المراحل المبكرة يعتبر من أنواع خدمات التدخل المبكر وتحديداً الخدمات التربوية للأطفال ذوي الإعاقة (UNESCO, 2009).

وأُسفرت دراسة (Sharpe York & Knight, 1994) عن عدم تأثر الأداء الأكاديمي سلباً بالنسبة للطلبة العاديين بسبب دمجهم مع الطلبة من ذوي الإعاقة. كما وأن الطلبة من ذوي الإعاقة يستطيعون تكوين صداقات أكثر مع أقرانهم من الطلبة العاديين (Fryxell & Kennedy, 1995). وأشارت دراسة كل من (Staub & Peck, 1995) إلى أن دمج الطلبة ذوي الإعاقة يساعد على تطوير المعرفة الاجتماعية والمبادئ الخُلقية والأخلاقية ومفهوم الذات لديهم.

لقد حدث تقدم ملموس في العقود الثلاثة الماضية لتحسين نوعية التعليم للأشخاص ذوي الإعاقة، ولتطبيق القوانين التي تتعلق بالأشخاص ذوي الإعاقة، يتوجب على المدارس القيام بتغييرات جذرية، لحصول الأشخاص ذوي الإعاقة على الخدمات التعليمية. وبالرغم من التطور في الخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة إلا أنه ما زال هنالك مجموعة من المعوقات التي تحول دون إنجاح عملية دمج الطلبة ذوي الإعاقة مع أقرانهم العاديين (Darrow, 2009). ويمكن تصنيف المعوقات حسب ما يلي:

أولاً: المعوقات السلوكية:

يظهر الطلبة ذوو الإعاقة بعض السلوكيات غير المرغوب فيها، وقد يؤدي تفاعل هؤلاء الطلبة مع أقرانهم من الطلبة العاديين إلى نتائج سلبية أكثر منها إيجابية، بالإضافة إلى عدم تقبل أولياء أمور الطلبة العاديين لفكرة وجود أطفال من ذوي الإعاقة في الصفوف العادية مع أبنائهم بسبب السلوك العدواني الذي قد يظهره الأطفال من ذوي الإعاقة. إبراهيم (Ibrahim, 2002). كما يجب الإشارة إلى الاتجاهات والمعتقدات السلبية التي يتبناها المعلمون نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة مع أقرانهم في المدارس العادية. بالإضافة إلى أنه قد يكون لدى المعلمين مفاهيم خاطئة حول كيفية التعامل مع المعاقين أو مخاوف بأنهم لن يستطيعوا إنجاح عملية الدمج. (Darrow, 2009).

ثانياً: المعوقات المعرفية:

تتعلق هذه المعوقات بتشخيص الأشخاص ذوي الإعاقة والتعرف عليهم، وكيفية التعامل والتواصل معهم، وإعداد المناهج التي تتناسب مع حاجاتهم، واختيار الأساليب التدريسية، والوسائل المساعدة التي تتلاءم مع قدراتهم وتحقيق الأهداف التعليمية لهم. كما أن المعلمين يواجهون صعوبة في إدارة الغرف الصفية وإدارة الوقت. (Darrow, 2009; Tan, 2014; Ibrahim, 2002).

ثالثاً: المعوقات المؤسسية:

تتعلق هذه المعوقات بعدم توفر أعداد كافية من المعلمين المتخصصين، والمدرسين، والمؤهلين لتقديم الخدمات التعليمية المناسبة للأشخاص ذوي الإعاقة، قلة الإمكانيات المادية المتوفرة والتي تساهم في إنجاح عملية الدمج، عدم التركيز على نوعية التعليم المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة والاهتمام بكمية التعليم.

بالرغم من الإيجابيات التي يحققها الدمج للأشخاص ذوي الإعاقة إلا أن هنالك بعض الآثار الأكاديمية والاجتماعية السلبية التي تنجم عن الدمج، ومن هذه الآثار حسب ما أشار إليه (Shanker, 1995) ما يتعلق بالعزلة الاجتماعية لهم بسبب



افتقارهم للمهارات الاجتماعية التي تمكنهم من الانخراط مع أقرانهم العاديين في الصفوف العادية. كما أنهم لا يلاقون ترحيباً من قبل أقرانهم والمعلمين على حد سواء حيث إن المعلمين لا يهتمون بالنمو الاجتماعي لهم ويركزون على التحصيل الأكاديمي لهم (Gu, 2009; AlTarawneh, 2017) كما أن دمج الطلبة ذوي الإعاقة في المدرسة العادية مع أقرانهم لا يضمن تقديم الخدمات التعليمية التي تتناسب مع حاجاتهم، وذلك يعود إلى عدم توفر الإمكانيات البشرية والمادية في المدرسة العادية (Gu, 2009).

الدراسات السابقة

أجرى كل من بيفيك وماكامز وفالبي (Pivik, McComas, & Laflamme, 2002) دراسة في كندا هدفت إلى معرفة أهم المعوقات لدمج الطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظر الطلبة وأولياء أمورهم. أشارت نتائج الدراسة إلى أن البيئة التعليمية والاتجاهات السلبية نحو الإعاقة من أهم المعوقات، بالإضافة إلى المعوقات المتعلقة بالبيئة الأسرية والتي تتمثل بنقص المعرفة لخصائص أبنائهم.

قام جولاً (Gwala, 2006) بدراسة في جنوب أفريقيا هدفت إلى معرفة أهم المعوقات لدمج الطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظر المعلمين. وأشارت النتائج إلى أن المعوقات تتعلق بالاتجاهات السلبية نحو الطلبة ذوي الإعاقة من قبل المعلمين، وعدم المعرفة بخصائص الإعاقة، بالإضافة إلى معوقات تتمثل بالبيئة التعليمية والتي تعود لمتغير الخبرة التدريسية.

قامت وزارة التربية والتعليم العالي (2008) بدراسة هدفت إلى التعرف على معوقات دمج الطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظر المعلمين في المدارس الحكومية في فلسطين في ضوء بعض المتغيرات. وكانت أبرز نتائج هذه الدراسة تشير إلى أن الاتجاهات نحو دمج الطلبة ذوي الإعاقة تعد من المعوقات لدمجهم في المدارس العادية.

هدفت دراسة أبو العلا (Abu Alulaa', 2009) إلى معرفة معوقات الدمج التي تواجه معلمات رياض الأطفال عند تدريس الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة مع

أقرانهم الذين لا توجد لديهم إعاقة من وجهة نظر المشرفات والمديرات والمعلمات. وأشارت النتائج إلى أن كيفية التعامل مع الطلبة ذوي الإعاقة من أهم معوقات الدمج، والإمكانات المادية والبشرية ومعوقات تدريس الطلبة ذوي الإعاقة.

قام أحمد (Ahmad,2012) بمراجعة عدد من الدراسات التي تتعلق بموضوع معوقات دمج الطلبة ذوي الإعاقة العقلية في المدرسة العادية. وتوصل إلى أن أهم المعوقات المتعلقة بدمجهم كانت على النحو الآتي: معوقات تتعلق بالوقت والمهارات، ومعوقات جسمية، ومعوقات تتعلق بالاتجاهات، ومعوقات تتعلق بالمنهج، بالإضافة إلى معوقات تتعلق بمهارات التواصل.

هدفت دراسة تان (Tan,2014) إلى معرفة معوقات الدمج للأشخاص ذوي الإعاقة في مدرستين ابتدائيتين في الصين، في ضوء عدد من المتغيرات. تم جمع البيانات من خلال استبانة ومقابلات مع المديرين والمعلمين وأولياء أمور الطلبة. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود عدد من المعوقات التي تتمثل في الاتجاهات والقيم، والمستوى التعليمي للمعلمين، بالإضافة إلى كبر حجم الغرف الصفية.

أجرى كل من هوساوي وراجح (2015) دراسة هدفت إلى التعرف على معوقات دمج الطلبة ذوي الإعاقة العقلية في المدارس العادية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمدينة جازان، في ضوء عدد من المتغيرات. وطبقت الدراسة على عينة تكونت من (159) معلماً ومعلمة تربية خاصة والذين يدرسون في المدارس العادية. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود عدد من المعوقات لدمج الطلبة ذوي الإعاقة العقلية في المدارس العادية والتي تتمثل بالتجهيزات المدرسية والبيئة التعليمية، والبيئة الأسرية.

هدفت دراسة الطراونة (Altarawneh, 2020) إلى التعرف على اتجاهات معلمات رياض الأطفال في مرحلة قبل الخدمة نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة في الروضة، وأيضاً معوقات دمج هؤلاء الأطفال من وجهة نظر المعلمات، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة، قامت الباحثة بتطبيق استبانة الاتجاهات نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة

في الروضة على عينة مكونة من (76) معلمة في رياض الأطفال قبل الخدمة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن أهم معوقات الدمج من وجهة نظر المعلمات هي حاجة الأطفال ذوي الإعاقة إلى وسائل خاصة وخدمات مساندة غير موجودة في الروضة، وأنهم بحاجة مستمرة للمتابعة من قبل المعلمات.

قام كل من أبو خيران، أبو خيران، دومينجو، وبيث (2019) بدراسة في بيت لحم هدفت إلى معرفة المعوقات التي تواجه دمج الطلبة ذوي الإعاقة في الصفوف العادية من وجهة نظر المعلمين. وأشارت النتائج إلى وجود مشكلات تتعلق بعدم تقبل الأطفال ذوي الإعاقة من قبل أقرانهم العاديين، وعدم كفاية المعلمين وتدريبهم في التعامل مع الطلبة ذوي الإعاقة، ومعوقات تتعلق بأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة، ومعوقات تتعلق بالإدارة وبطبيعة بيئة المدرسة، والمناهج الدراسية، وإدارة الصفوف، والاتجاهات.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال ما تم ذكره سالفاً حول الدراسات السابقة، تم التوصل إلى جملة من النقاط هي:

- هناك دراسات أشارت إلى أن الاتجاهات السلبية نحو الأشخاص ذوي الإعاقة تعد من المعوقات نحو دمجهم في المدارس العادية، كما جاء في كل من الدراسات التالية:

2008; Ahmad, 2012; العالي (Pivik, et al, 2002; 6; وزارة التربية والتعليم العالي, 2008; Tan, 2014; أبو خيران وزملائه 20. 19)

- هناك دراسات أشارت إلى أن المعلمين غير مؤهلين ومدرسين بشكلٍ كافٍ للتعامل مع الأشخاص ذوي الإعاقة، بالإضافة إلى عدم معرفتهم بخصائص الأشخاص ذوي الإعاقة، وذلك يحول دون دمجهم في المدارس العادية، وهذا ما أشارت إليه الدراسات التالية:

(Gwala, 2006; Abu Alulaa', 2009; أبو خيران وزملائه، 2019).

- هناك دراسات أشارت إلى أن كل من البيئة المدرسية، والبيئة التعليمية، والبيئة الأسرية تعد من المعوقات التي تحول دون دمج الطلبة ذوي الإعاقة العقلية مع أقرانهم في المدارس العادية وهذا ما جاء في دراسة كل من:

(Pivik, et al, 2002; Gwala, 2006; Abu Alylaa', 2009; هوساوي وراجح، 2015; Altarawneh, 2020; أبو خيران وزملائه، 2019).

- هناك دراسة أشارت إلى أن عدم تقبل الأقران يعد من معوقات دمج الطلبة ذوي الإعاقة في المدارس العادية، وهي دراسة أبو خيران وزملائه (أبو خيران وزملائه، 2019).

- هناك دراسات أشارت إلى معوقات تتعلق بالمنهج ومهارات التواصل ومهارات الوقت والمعوقات الجسمية، ومن هذه الدراسات: (أبو خيران وزملائه، 2019) Ahmad, 2012;

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدراسة من طالبات تخصص التربية الخاصة في كلية العلوم التربوية في جامعة العلوم الإسلامية العالمية خلال العام الدراسي (2020/ 2021). وتم اختيار عينة عشوائية بلغت (67) طالبة.

أداة الدراسة: استبانة معوقات دمج الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في المدرسة العادية:

قامت الباحثة بإعداد أداة الدراسة، بالرجوع إلى كل ما كتب عن موضوع معوقات دمج الطلبة ذوي الإعاقة وتحديد ذوي الإعاقة العقلية. ومن ثم قامت بإعداد صورة أولية من الاستبانة تكونت من (21) فقرة، تكون الإجابة عليها وفقاً لمقياس ليكرت

الخماسي. وبعد عرضها على مجموعة من المحكمين والأخذ بأرائهم، بقي عدد الفقرات ثابتاً مع تعديل في صياغة بعضها.

دلالات صدق أداة الدراسة

توصلت الباحثة إلى دلالات الصدق الظاهري لأداة الدراسة، وذلك بعد عرضها على (10) محكمين من أصحاب الاختصاص في التربية الخاصة للحكم على مدى ملاءمة ووضوح الفقرات من حيث صياغتها اللغوية، ومدى مناسبتها لعنوان الدراسة والبيئة الأردنية. وبعد الأخذ بأراء المحكمين، تم اعتماد نسبة (80%) للإبقاء على الفقرة في الاستبانة، والتي تكونت في صورتها النهائية من (21) فقرة.

ثبات أداة الدراسة

قامت الباحثة بحساب معامل الثبات لأداة الدراسة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وقد بلغ (0,77). وهذه القيمة مقبولة لغايات هذه الدراسة.

تعليمات تطبيق أداة الدراسة

تم تطبيق استبانة معوقات دمج الطلبة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في المدارس العادية على عينة طالبات التربية الخاصة في جامعة العلوم الإسلامية العالمية إلكترونياً، وذلك بعد توضيح الهدف من هذه الدراسة لهن، وأن المعلومات فيها ستعامل بسرية تامة، وأنها لغايات البحث العلمي فقط، ومن ثم تم إرسال رابط الاستبانة على Google Drive إلهن من خلال برمجية Microsoft Teams، لتتم الإجابة على فقراتها وإرسالها مباشرة للباحثة. وكانت الإجابة على فقرات الاستبانة تتم باختيار الخيار المناسب الذي ينطبق على الطالبة من وجهة نظرها. وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي. حساب الدرجات على استبانة معوقات دمج الطلبة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في المدرسة العادية:

تم حساب الدرجات على الاستبانة على النحو الآتي:

تعطى الدرجة (5) إذا كانت الإجابة على الفقرة موافق بشدة، و(4) درجات إذا كانت الإجابة عليها موافق، و(3) درجات إذا كانت الإجابة عليها محايد، ودرجتين إذا كانت الإجابة غير موافق، ودرجة واحدة إذا كانت الإجابة غير موافق بشدة. وبعد ذلك تم اعتماد المعيار التالي في تفسير الدرجات على الاستبانة بعد الاستئناس برأي المختصين في القياس والتقويم:

يكون مستوى المعوّق منخفض إذا تراوح المتوسط الحسابي لدرجات العينة على الفقرة بين (1-2.33).

يكون مستوى المعوّق متوسط إذا تراوح المتوسط الحسابي لدرجات العينة على الفقرة بين (2.34-3.67).

يكون مستوى المعوّق مرتفع إذا تراوح المتوسط الحسابي لدرجات العينة على الفقرة بين (3.68-5).

وتم اعتماد هذا التقدير من خلال تقسيم الدرجة العظمى (5) على ثلاث فئات متساوية ضمن المدى (1-5)، وفقاً للمعادلة الآتية: القيمة العليا لبدائل الإجابة في أداة الدراسة - القيمة الدنيا لبدائل الإجابة في أداة الدراسة مقسومة على عدد المستويات الثلاثة: (مرتفع، ومتوسط، ومنخفض) أي: $(5-1) \div 3 = 1.33$ وهذه القيمة تساوي طول الفئة بين المستويات الثلاثة: (مرتفع، ومتوسط، ومنخفض).

$$2.33 = 1.33 + 1.00$$

$$3.67 = 1.33 + 2.34$$

$$5.00 = 1.33 + 3.67$$

النتائج والمناقشة

إجابة سؤال الدراسة " ما أهم معوقات دمج الطلبة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في المدرسة العادية من وجهة نظر طالبات التربية الخاصة في جامعة العلوم الإسلامية في الأردن؟" وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية



والانحرافات المعيارية للدرجات على فقرات استبانة معوقات دمج الطلبة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في المدرسة العادية، ومن ثم ترتيب المتوسطات الحسابية للدرجات على الفقرات تنازلياً. والجدول رقم (1) يوضح ذلك.

جدول رقم (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات على فقرات استبانة معوقات دمج الطلبة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في المدرسة العادية مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
9	1	يفرض دمج الطلبة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة أعباءً على المعلمين تتعلق بالتواصل المستمر مع أسر الأطفال.	4.55	0.72	مرتفع
11	2	عدم تقبل الطلبة العاديين لأقرانهم ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.	4.42	0.72	مرتفع
14	2	معلمو الصفوف العادية غير مؤهلين للتعامل مع الطلبة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.	4.42	0.69	مرتفع
5	3	حاجة الطلبة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة إلى أساليب تدريس خاصة.	4.24	0.74	مرتفع
16	4	تعرض الطلبة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة إلى التنمر من قبل أقرانهم.	4.10	1.05	مرتفع
4	5	حاجة الطلبة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة إلى الانتباه والمتابعة المستمرة من معلم الصف العادي.	4.07	1.01	مرتفع
1	6	الاتجاهات السلبية نحو دمج الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.	3.89	0.99	مرتفع
18	7	عدم ملائمة المنهج التقليدي في المدارس العادية للطلبة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.	3.88	1.08	مرتفع
17	8	المشاكل السلوكية عند الطلبة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.	3.84	0.86	مرتفع
12	9	عدم توفر الخدمات المساندة في المدارس العادية والتي قد يحتاجها الطلبة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.	3.79	1.10	مرتفع
19	10	عدم تفهم حاجات الطلبة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة من قبل المعلمين والإدارة المدرسية.	3.72	1.01	مرتفع
10	11	حاجة الطلبة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة إلى وسائل تعليمية خاصة يتعذر على معلم الصف العادي إعدادها.	3.71	1.07	مرتفع
13	12	حاجة الطلبة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة إلى المساعدة المستمرة من قبل أقرانهم أو معلمهم.	3.69	0.96	مرتفع
21	13	وجود مشاكل صحية وطبية تحول دون	3.35	0.94	متوسط

			التزام الطلبة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في الدوام المدرسي في المدرسة العادية.		
متوسط	1.2	3.08	عدم جاهزية المدارس العادية لتعليم الطلبة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.	14	3
متوسط	1.24	3.07	عدم جاهزية ومناسبة الصفوف العادية للطلبة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.	15	15
متوسط	1.07	2.99	الأعداد الكبيرة للطلبة في الصفوف العادية تحول دون دمج الطلبة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.	16	8
متوسط	1.06	2.81	اعتقاد المعلمين بأن وجود طالب من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة يسبب إزعاج لأقرانه في الصف العادي.	17	2
متوسط	1.05	2.49	عدم قبول الإدارة المدرسية التحاق الطلبة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في مدارسهم.	18	7
متوسط	1.1	2.40	يؤثر وجود الطلبة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في الصفوف العادية على تحصيل أقرانهم الذين لا توجد لديهم إعاقة.	19	20
منخفض	1.1	2.16	اعتقاد المعلمين بأن دمج الطلبة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة مضيعة للوقت.	20	6

يتبين من الجدول رقم (1) تفاوت مستوى معوقات دمج الطلبة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في المدرسة العادية من وجهة نظر طالبات التربية الخاصة في جامعة العلوم الإسلامية، بين منخفض إلى متوسط إلى مرتفع. وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للدرجات على الفقرات بين (2.16 – 4.55) وكان أهم هذه المعوقات حسب ما يشير له الجدول أن دمج الطلبة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة يفرض أعباءً على المعلمين تتعلق بالتواصل المستمر مع أسرهم، واتفقت هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة كل من: (Ahmad, 2012; Abu Alulaa', 2009).

وأشارت النتائج إلى أن الطلبة العاديين لا يتقبلون أقرانهم من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة وهذا ما جاء في الدراسة التي أجراها كل من (أبوخيران وزملائه، 2019). كما يتضح من الجدول إلى أن معلمي الصفوف العادية غير مؤهلين

للتعامل مع الطلبة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل
من

(Abu Alulaa', 2009; Tan,2014). ومن المعوقات التي تحول دون دمج الطلبة ذوي
الإعاقة العقلية البسيطة في المدرسة العادية حاجة الطلبة ذوي الإعاقة العقلية إلى
أساليب تدريس خاصة، وبذلك اتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل (Altarawneh, 2020; Ahmad,2012). كما أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى أن الطلبة ذوي الإعاقة
العقلية يتعرضون إلى التنمر من قبل أقرانهم العاديين وهذا ما جاء في الدراسة التي
أجراها (أبو خيران وزملائه،2019). ويتضح من الجدول أعلاه أن حاجة الطلبة إلى
الانتباه والمتابعة المستمرة من قبل المعلمين تعد من المعوقات التي تحول دون دمجهم في
المدارس العادية وهذا ما جاء في دراسة (Altarawneh, 2020).

واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كل من: (Pivik, McComas, 2002; Gwala,2006) والتي أشارت نتائج دراستهم إلى أن الاتجاهات
السلبية من قبل المعلمين نحو الطلبة ذوي الإعاقة العقلية وعدم معرفتهم بخصائصهم
بالإضافة إلى البيئة التعليمية التي تعد من أهم المعوقات التي تحول دون دمجهم في
المدارس العادية.

من خلال عرض النتائج للدراسة الحالية ومقارنتها مع الدراسات السابقة التي
تناولت الحديث عن معوقات دمج الطلبة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة مع أقرانهم في
المدرسة العادية، نلاحظ حاجة الطلبة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة إلى المتابعة
المستمرة من قبل المعلمين وأولياء الأمور بسبب الحاجات التي تفرضها الإعاقة عليهم،
ومما لا شك فيه أن ذلك يحتاج إلى جهد ووقت إضافي من قبل المعلمين. بالإضافة، إلى
حاجتهم إلى أساليب تدريس خاصة تختلف عن الأساليب التدريسية المتبعة مع الطلبة
العاديين الأمر الذي يتطلب تخصيص وقت إضافي لهم. كما أظهرت النتائج تعرض
الطلبة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة إلى التنمر وعدم التقبل من أقرانهم العاديين،

والذي قد يؤثر بشكل سلبي على العملية التعليمية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ويحول دون دمجهم في المدارس العادية.

التوصيات والمقترحات

تناولت هذه الدراسة الحديث عن أهم معوقات دمج الطلبة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في المدارس العادية. ونتائج هذه الدراسة الحالية أشارت إلى وجود جملة من المعوقات، ومن أهمها الأعباء التي تفرضها عملية دمج الطلبة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة على المعلمين. إضافة إلى عدم تقبل الطلبة ذوي الإعاقة من قبل أقرانهم وتعرضهم للتنمر. كما أن المعلمين غير مؤهلين للتعامل مع الطلبة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة. مما سبق توصلت الباحثة إلى مجموعة من التوصيات:

- 1- تأهيل المعلمين وتدريبهم للتعامل مع الطلبة ذوي الإعاقة العقلية في المدارس العادية.
- 2- تهيئة وإعداد البيئة المدرسية والتعليمية بحيث تتناسب مع حاجات الطلبة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة عند دمجهم مع أقرانهم العاديين.
- 3- دراسة معوقات الدمج من وجهة نظر معلمات التربية الخاصة في الأردن.
- 4- تحسين اتجاهات الطلبة العاديين نحو أقرانهم من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة من خلال عرض قصص نجاح، واستخدام أساليب تدريسية متنوعة.
- 5- زيادة الوعي نحو خصائص الأشخاص ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، مما يسهل التعامل معهم وفهم احتياجاتهم.

قائمة المراجع :

1. أبو خيران، نعمتي وأبو خيران، أشرف ودومينجو، خيسوس وبيرث، بوريفيكاثيون.(2019): الصعوبات التي تواجه دمج الطلبة ذوي الإعاقة في الصفوف العادية من وجهة نظر المعلمين في محافظة بيت لحم. المجلة العربية للنشر العلمي. 13، 111-138
2. الخطيب، جمال. (2008): تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في المدرسة العادية (مدخل إلى مدرسة الجميع). عمان: دار وائل للنشر.
3. الرفاعي، عالية. (2018): معوقات دمج التلاميذ ذوي الإعاقة في المدارس الدامجة في مدينة دمشق من وجهة نظر معلمهم. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس. 16(3)، 121-152.
4. الروسان، فاروق.(2018): مقدمة في الإعاقة العقلية. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
5. الرئيس، طارق والجميعي، وعد. (2016): معوقات الدمج الشامل للأطفال الصم وضعاف السمع في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر معلماتهم بالملكة العربية السعودية. مجلة التربية الخاصة والتأهيل. 4(15)، 11-40
6. المجلس الأعلى لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. (2021): قانون رقم 20 لسنة 2017 (قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة) Retrieved 7 July 2021, from <http://hcd.gov.jo/ar/content/>
7. هوساوي، علي وراجح، محمد. (2015): معوقات دمج التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية في المدارس العامة من وجهة نظر معلمو ومعلمات التربية الفكرية في مديرية جازان. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 7(2)، 115-151



8. وزارة التربية والتعليم. (2018): الخطة الاستراتيجية لوزارة التربية والتعليم

2022-2018. عمان: منشورات وزارة التربية والتعليم.

9. وزارة التربية والتعليم العالي / دائرة القياس والتقويم ودائرة التربية

الخاصة(2008): الصعوبات التي تواجه دمج الطلبة المعاقين من وجهة نظر

العاملين في المدارس الحكومية الأساسية في فلسطين. فلسطين: سلسلة

منشورات الدائرة (23)

10. Abu Alulaa', A. (2009) : *Challenges that face the Kindergarten female teachers in teaching special needs children with normal children from super visors', managers, and teacher's point of view* (Master). Umm Al-Qura University - Kingdom of Saudi Arabia.

11. Ahmad, W. (2012) : Barriers of Inclusive Education for Children with Intellectual Disability. *Indian Streams Research Journal*, 2(11), 1-4.

12. Alkhteb, J. (2004) : *Teaching students with Special Needs in Regular School* (1st ed.). Amman: Dar Wael for Printing - Publishing.

13. AlTarawneh, R. (2017) : Friendship Skills of Students with Learning Disabilities in Jordan from the Perspectives of Their Teachers and the Effect of Some Variables on It. *Open Journal of Social Sciences*, 5(8), 136- 150

14. AlTarawneh, R. (2018) : Psychological and Social Adjustment of Students with disabilities at Mu'tah University. *Journal of Education*, 180(1), 683- 717.



15. Altarawneh, R.(2020) : Attitudes of Pre- Service Kindergartens female teachers towards Inclusion of Children with Disabilities in the Kindergartens. ***Journal of Al Hussin Bin Talal University of Research***, 6 (1), 300-320.
16. Darrow, A. (2009) : Barriers to Effective Inclusion. ***General Music Today***, 22(3), 29-31.
17. Fryxell, D., & Kennedy, C. (1995) : Placement along the continuum of services and its impact on students' social relationships. ***Journal of the Association for Persons with Severe Handicaps***, 20(4), 259-269.
18. Garfinkle, A., & Schwartz, I. (2002) : Peer imitation: Increasing social interactions in children with Autism and other developmental disabilities in inclusive preschool. ***Early Childhood Special Education***, 22(1), 26-39.
19. Gu, D. (2009) : *Teachers' Attitudes Toward Kindergarten inclusion in China* (Doctoral dissertation, ***The Pennsylvania State University, Pennsylvania state***, USA.
20. Gwala, Q. (2006) : ***Challenges facing the implementation of inclusive education in primary schools*** (master degree). University of Zululand. South African.
21. Hunt, P., Staub, D., Alwell, M. & Goetz, L. (1994) :Achievement by all students within the context of cooperative learning groups. ***Journal of the Association for Persons with Severe Handicaps***, 19(4), 290-301.

22. Ibrahim, E. (2002) : Inclusion of children with special needs in basic education in Egypt in the light of contemporary global trends. *The Third Annual Scientific Conference on Issues and Problems of people with Special Needs in Pre-university Education*. Cairo - Egypt.
23. McManis, L. (2017) : ***Inclusive Education: What It Means, Proven Strategies, and a Case Study***. Retrieved from <https://education.cu-portland.edu/blog/classroom-resources/inclusive-education/>
24. Pivik, J., McComas, J., & Laflamme, M. (2002) : Barriers and Facilitators to Inclusive Education. ***Exceptional Children***, 69(1), 97-107. doi: 10.1177/001440290206900107
25. Shanker, A. (1995) : Full inclusion is neither free nor appropriate. ***Educational Leadership***, 52(4), 36-40.
26. Sharpe, M., York, J. & Knight, J. (1994) : Effects of inclusion on the academic performance of classmates without disabilities: A preliminary study. ***Remedial and Special Education***, 15(5), 281-287.
27. Staub, D., & Peck, C. (1995) : What are the outcomes for nondisabled students? ***Educational Leadership***, 52(4), 36-40.
28. Tan, Q. (2014) : ***examining the barriers to inclusive education for student with special educational needs*** (Doctor). universitat autonoma de Barcelona
29. UNESCO. (2009) : *Inclusion of Children with Disabilities: The Early Childhood Imperative*. Retrieved from <http://unesdoc.unesco.org/images/0018/001831/183156e.pdf>.

30. Waldron, N. & Mcleskey, J. (1998) : The effects of an inclusive school program on students with mild and severe learning disabilities. *Exceptional Children*, 64(3), 395-405.